مراجعـة و نقـد كتاب : قَواعِدُ المُطارحَةِ في النَحو

لابن إياز البغدادي جمال الدين الحُسين بن بدر بن إياز بن عبد الله (ت ٦٨١ هـ)

أ.م .د .كاظم إبراهيم عبيس السلطاني الكلية التربوية المفتوحة / مركز بابل الدراسي

kadhimabrahemm12@gmail.com

Abstract

The importance of this book stems from its focus on debate, which means the exchange of questions between people. It is said, "He debated him in song," meaning he taught him a melody. Debate necessitates a questioner and a respondent, and its purpose is to stimulate the minds of scholars and explore the depths of their thinking and the limits of their knowledge. The genre of debate initially focused on legal issues, then expanded to include grammatical matters, literary discussions, and dialogues. In this book, Ibn Ayaz adopted a didactic approach, posing and answering questions, citing poetic verses, Quranic verses, and Prophetic traditions. He divided his book into five introductions, preceded by a brief preface, and concluded with an applied study in a comprehensive section he titled "The Conclusion."

الملخص:

تأتي أهمية هذا الكتاب مِنْ أنَّه يتخذ من المُطارحة موضوعا له ، والمُطارحة تعني : إلقاء القوم المسائل بعضهم على بعض ، يُقال طارحه الغناء : علمه لحناً مِنْ الغناء .وتقتضي المُطارحة وجود سائل يسأل ومسؤول يجيب على هذه الأسئلة ، والغرض منها إثارة أفكار العلماء وسبر أغوار تفكيرهم وحدود علمهم . وشاع التأليف في المُطارحة أول الأمر في المسائل الفقهية ثم انتقل إلى المسائل النحوية والمناقشات و المحاورات الأدبية ، و نحا ابن إياز في كتابه هذا منحىً تعليميا في طرح الأسئلة ولإجابة عنها مستشهدا بأبيات شعرية وآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة .

وقسم كتابه إلى خمس مقدمات تسبقهما مقدمة مقتضبة وختمه بدراسة تطبيقية في باب واسع أطلق علية (النتيجة) .

كلمات مفتاحية : المُطارحة ، شواهد ، مسائل ، الحوار ، عوامل

الدراسة :

تأتي أهمية هذا الكتاب مِنْ أنَّه يتخذ مِنْ المُطارحة موضوعاً له ، وقد نحا مؤلفه منحىً تعليمياً في طرح مسائله النحوية ، وذلك بأنْ جرد سائلاً يسأل أسئلة مفترضة تخطر في ذهن القارىء ، وكان الحوار إساساً للإجابة عنها بإسلوب واضح معتمداً على المناقشة والتحليل والتعليل معززاً ذلك بالشواهد المختلفة .

والمُطارحةُ تعني : إلقاء القوم المسائل بعضهم على بعض ، يُقال : طارحه الغناء : علمه لحناً مِنْ الغناء ،

وقيل : أصلها في الغناء ، وهو ما يأخذه المتعلم عن المعلم .

والمُطارحة : المُداعبة ، ولذلك قيل : إنْ كان المملوك قد طول في المطارحة فمولانا تطوّل في المسامحة .

وطَرَحَ الشَّيء وطَرَحَه يَطْرَحَه طرْحاً وأطَّرحَه وطرَّحه : رمى به من اليد وغيرها .

وطرح لهم المطارح أي : المفارش ، والطرح الإلقاء والوضع .

وطرح به الدهر كل مطرح : إذا بعد عن أهله وعشيرته .

والغرض مِنْ المُطارحة إثارة أفكار العلماء وسبر أغوار تفكيرهم ومعرفة حدود علمهم ومعرفتهم وهي بذلك تتضمن معنى الامتحان ؛ لأنَّ السؤال قائمٌ على امتحان المسؤول ومعرفة رده ومقدار علمه . وقد شاع مفهوم المُطارحة أول الأمر في المسائل الفقهية ، فكانت تعقد الجلسات العلمية والحوارية بين علماء الفقه وطلبة العلم ، حيث تتبادل المسائل والآراء والاعتراضات بين الفقهاء في المسائل المتشابهة لإثراء البحث واستنباط الاحكام الفقهية ، فيتم عرض المسألة وتحرير ادلتها وطرح الإشكالات عليها ومناقشة الردود على ذلك بين العلماء ،للوصول إلى الحكم الراجح .

والهدف من المطارحات الفقهية إثارة العقول ، وشحذ أفكار الحاضرين ومقارنة الأدلة وترسيخ القواعد الاصولية وتحليل فروع الفقه واستنباط الاحكام بعد الرجوع إلى أدلتها العلمية .

ثم شاع عند المتأخرين واتخذوه فناً واقبلوا عليه في المسائل النحوية والصوتية والصرفية ، والغرض من المطارحة عند النحويين هو التعليم والتمثيل .

وقيل : إنَّ المطارحة في المسائل المشكلة والمؤاخذ المؤتلفة والأجوبة المختلفة مما يثير أفكار الحاضرين في المسائل ويبعثها على اقتناص أبكار المدارك ، فضلا عن أنَّها تميز مواقع أقدار الفضلاء ومواضع مجال العلماء والمفكرين .

وذهب ارباب التربية والتعليم إلى أنَّ خير ما يشغل به الشبان في المجالس هو المطارحة في فنون العلم والأدب والسياسة ، فهي تنمي عندهم ملكة يعولون بها خاصة في فنون السياسة ، فإنَّ البلاد محتاجة لحدة الأفكار وتنور الأذهان وبعد نحورها في السياسة ؛ ليحفظوا البلاد عندما يندبون للشورى من الطامعين .

واتخذت المُطارحة عند بعض المتأخرين جانباً أدبياً وذلك في المحاورات الشعرية لإظهار مقدرة كل شاعر على ارتجال الابيات الشعرية عند الرد على محاوريه ، فيلقي أحد الطرفين بيتا مِنْ الشعر ويرد عليه الطرف الآخر ببيت جديد يبدأ بالحرف نفسه الذي انتهى به البيت الأول وهكذا ، فهي مساجلة بين الشعراء تهدف إلى تنشيط الذاكرة وتختبر الحصيلة الشعرية فضلا عما تحدثه مِنْ امتاع لدى المستمعين .

والمطارحة الادبية ليست مِنْ قبيل المطارحات الفقهية أو اللغوية أو المنطقية التي تقوم في مجملها على الأسئلة وأجوبتها ، فهي أوسع مِنْها ، وكذلك أوسع مدى وأبعد مأخذا مِنْ المناظرة التي تقوم على الجدل

والسعي لإثبات الحجة ، فذهب بعض العلماء إلى أنَّها تشمل ما يتبادله الأدباء ويتراسلونه مِنْ رسائل واشعار إلى غير ذلك .

وبنى ابن إياز منهجه في هذا الكتاب على مفهوم المُطارحة وقد قسمه على خمس مقدمات تسبقها مقدمة مقتضبه بين فيها رغبته في تأليف كتاب في المُطارحة ، والمقدمات هي :

المقدمة الأولى: وكانت في اقسام الكلمة وهي : الاسم والفعل والحرف ، فعرّفها وبَينَ علامات الاسم والفعل اللفظية والمعنوية ، وعرض لآراء العلماء واختلافهم فيها ، فهو يعرض آراء البصرين والكوفيين ويميل إلى رأي البصرين مع أنَّه مِنْ البغداديين ومنهجهم قائم على الاختيار ، وتراه يناقش آراءهم ، ويحكم على بعضها بالضعف ،وفضلا عن ذلك أشار إلى المعرب والمبني منها ، ووقف على المعرب وأقسامه والمبني وأقسامه ، والاسم المنصرف وغير المنصرف .

المقدمة الثانية : وكانت في العوامل ، وابتدأها بحد العامل واختلاف آراء العلماء في ذلك ، ثم ذكر العوامل اللفظية والمعنوية ، والفعل العامل بالشبه ويقصد به كان وأخواتها وأفعال المقاربة ، والاسم العامل بالشبه ويقصد به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة ، والحرف العامل بالشبه إنَّ وأخواتها و(لا) النافية للجنس و(لا) العاملة عمل ليس ، وما يعمل بالنيابة كأسماء الأفعال والمصدر النائب عن فعله .

المقدمة الثالثة : وكانت في المعمولات وقسمها إلى المرفوعات وذكر الأصلي منها وهو الفاعل والفرعي وهو المبتدأ والخبر، والمنصوبات وذكر الأصلي منها وهي المصدر والمفعول به و والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له والمجرورات وتشمل المجرور بالحرف والمجرور بالإضافة ، والمجزومات وتشمل أدوات الشرط التي تجزم فعلين و أدوات الجزم التي تجزم فعلا واحداً .

المقدمة الرابعة : وكانت في الجمل التي لها محل من الإعراب وهي: جملة الخبر وجملة خبر كان و جملة خبر إنَّ وأخواتها وجملة مفعول ظنّ و جملة مفعول أعلم وجملة الصفة و الجملة الحالية و الجملة المضاف إليها و جملة مقول القول والجملة الواقعة جواب شرط بعد الفاء ،والجملة الواقعة بعد حتى .

المقدمة الخامسة : وكانت في الحروف والأدوات و قد تحدث عنها باختصار ومنها : الهمزة ، والواو، والفاء ، واللام ، و ما ، وها التي للتنبيه أو اسم فعل ، وهل ، و بل ، و لم ، وألا ، وكلا ، و لولا ، و لوما ، و أما .

ثم ذكر بعد هذه المُقدمات باباً واسعاً أطلق عليه (النتيجة) وهو باب للمُطارحة والتطبيق والتعليل والتحليل ،استشهد فيه بأكثر مِنْ مائة بيت شعري ، عمد فيه إلى اعراب الابيات الشعرية وتحليلها تحليلاً صوتياً وصرفياً و نحوياً فضلا عن المستوى الدلالي ، وناقش آراء العلماء الذين سبقوه فوافق بعضهم وعارض آخرين ، زيادة على اختيار ما رآه مناسبا معززا ذلك بشواهد شعرية وآيات قرآنية وقراءات ،وبعض الاحاديث النبوية الشريفة .

وكان يتوخى الدقة في نقل آراء العلماء فيشير إلى الكتاب الذي ذكرتْ فيه كقوله : وقال أبو سعيد السيرافي في الشرح ، وكقوله : قال أبو الكَرَمَ ابن الدباس في كتابه المسمى (العلم) .

وهو وإن كان في شواهده كثير النقل عن العلماء السابقين له إلا أنَّه يعتمد السماع في بعض الأحيان كقوله : سمعتُ شيخنا سعداً المغربي رحمه الله يقول : (السَّبَلُ): العسل ، وذلك لإسباله وسيلانه على سبيل واحد، أو يقول : أخبرني شيخنا سعد المغربي .

وقد نبه في بعض المسائل على أنَّ بعض الصيغ لا يُقاس عليها فعلى سبيل التمثيل قوله : إنَّ بعض الألفاظ لا يُقاس عليها ومِنْ ذلك : (هَرَقْتَه) ، فالهاء بدل الهمزة كما قالوا في (هِيَّاك) : إيَّاك، ولكن هذا لا يقاس عليه ، فلا يقال في (أحمد): (هحمد) ، ولا في (ابراهيم) : (هبراهيم) .

وعند ذكر المعنى اللغوي للفظ يُبينَ وزنه ، وإذا كان لا يجري على أوزان العرب عده أعجمياً ، فعلى سبيل التمثيل قوله : (دَخْتَنوس) كلمة أعجمية ، وأصلها : (دَخْت) ، (نوش) ، فعرَّبوها ، فبعض العرب أبدل مِنْ شينها سيناً غَيْر مُعجمة ، وهو الأكثر في الاستعمال ، وأبدل بعضهم مِنْ دالها (تاء) فقال : (تَخْتنوس) . وهي كلمة لا تنصرف للعلمية والعجمة .

وحين تحدث عن (لَدُنْ) قال : ومِنْ غريب ما جاء في (لَدُنْ)قراءة عاصم (لَدُنِهِ) ، وسبب ذلك ما نقله عن أبي علي الفارسي : ليستْ الكسرة فيه جراً ، وإنما هي لالتقاء ساكنين ، وذلك أنَّ الدّال أُسكنتْ كما أُسكنتْ الباء في (سَبْعُ) ، والنون بعدها ساكنة ، فكُسر الثاني منهما .

وهو وإنْ عارض العلماء في بعض المسائل إلا أنَّه إلتمس لهم العُذر في بعضها كقوله : ولو قال عبد القاهر : التقدير : عسى الغُوَيْر يكون أبؤساً ، لكان سالما مِنْ ذلك ، لكنَه راعى الأكثر في خَبَرَه .

ونراه يجتهد رأيه في كثير مِن المسائل وعلى سبيل التمثيل : أقول : الرفع على المجاورة غريبٌ ، لم أجده إلا في هذا الموضع ، ثم يفاضل بين الآراء ويختار الأجود منها .

أما تحقيق الكتاب : فقد اعتمد محققوه على ثلاث نسخ ، النسخة الأولى هي الأصلية وكانت خالية من الحواشي ، أما النسخة الثانية فكانت تحتوي على الحواشي وعنوان الكتاب ، وأما الثالثة فكانت خالية مِنْ صفحة العنوان .واعتمد تْ النسخة الأقدم أصلا للكتاب وإنْ كانت النسخ متقاربه في تاريخ نسخها ،ويرجع سبب اختيار النسخة الأقدم ؛ لأنَّها نُسختْ في حياة المؤلف .

وأظهر التحقيق أنَّ ابن إياز أفاد من عدة كتب في تأليف هذا الكتاب ، ونخص بالذكر كتب ابي علي الفارسي و ابن جني فضلا عن أمالي ابن الشجري وغيرها .

وقُسم الكتاب عند تحقيقه إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : تقديم وتعريف ، ذكر فيه سيرة ابن إياز البغدادي ، فذكر اسمه ونسبه وكنيته : فاسمه هو الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله البغدادي ، جمال الدين ،أبو محمد النحوي ، واشتهر بابن إياز نسبة إلى جده ،وترأس مشيخة النحو في المستنصرية ببغداد .

أما مذهبه فقال إنَّه كان نحويا ببغداد شيعياً ، وذكر شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم ومنهم:

أولا . تاج الدين الأرموي الشافعي (ت ٦٥٦ هـ) وله كتاب اسمه : (الحاصل مِنْ المحصول

ثانيا . أبو عثمان الجذامي الأندلسي البياني النحوي ، وقرأ عليه ابن إياز ببغداد ، ومما يشير إلى أنَّه تتلمذ على يديه كثرة نقله عنه في كتاب شرح الفصول ،و فضلا عن ذلك ذكر أنَّه شرح الجزولية .

ثالثا . وذكر في قواعد المطارحة أنَّه تتلمذ على يد رضي الدين بن جعفر الأربلي ، وهو مِنْ علماء القرن السابع الهجري ، وله كتاب : (المنهاج الجلي في شرح القانون الجزولي) .

رابعا . وممن تتلمذ على يديه ابن القبيطي (ت ٦٤١ هـ) ، وهو نجم الدين أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي ، وكان شيخ المستنصرية في علم الحديث .

خامسا . أما الوزير شمس الدين ابن صقيل الجزري (ت ٧٠١ هـ) فقد سمع منه مقاماته الموسومة بالمقامات الزينية الخمسين .

وأشار إلى تلامذته الذين تلقوا العلم على يديه في المستنصرية ومنهم :

أولا . عبد العزيز بن جمعة الموصلي المعروف بابن القواس (ت ٦٩٦ هـ)، وقرأ النحو على يديه في المستنصرية .

ثانيا . أبو يوسف المالكي النحوي ، المعروف بنجم الدين يعقوب بن يوسف بن قاسم بن حصين بن عوض الأنصاري .

ثالثا . ابن السباك علي بن سنجر تاج الدين بن قطب الدين أبي اليمن البغدادي (ت ٧٥٠ هـ) وقيل : (٧٥٥ هـ) .

رابعا . الحسن بن مطهر الحلي .

خامسا . قطب الدين الرومي سنجر بن عبد الله (ت ٦٩٥ هـ) ، وكان شيخا عالما بالنحو والأدب ، اشتراه ابن إياز .

سادسا . ابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ)وسمي بذلك نسبة إلى جد أبيه لأمه ، وهو كما ل الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني .

وذكر كتبه وهي :

أولا . قواعد المطارحة في النحو ،وهو الكتاب الذي يدور حوله موضوع هذا المقال .

ثانيا . المحصول في شرح الفصول ،وقد شرح فيه ابن إياز فصول ابن معط في النحو ،ونشر هذا الكتاب بتحقيق : الدكتور شريف عبد الكريم النجار .

ثالثا . شرح تصريف ابن مالك ،وكان شرحا لكتاب الضروري في التصريف ، واطلق عليه اسم : (التعريف) ونشر الكتاب بتحقيق الدكتور هادي نهر وهلال ناجي .

رابعا . الاسعاف في علم الخلاف وهو كتاب مفقود ، ذكره في كتاب : قواعد المطارحة في النحو .

خامسا . المآخذ على المتّبع وهو مفقود، ذكره ابن إياز كذلك في قواعد المطارحة في النحو .

أما وفاته فكانتْ في ٦٨١ هـ ، ثم وصف الكتاب وبين محتواه ، ومنهج ابن إياز في تأليفه ، فضلا عن نسخ الكتاب المخطوطة .

القسم الثاني : وهو يضم كتاب : (قواعد المُطارحة في النحو) وهو ما يدور عليه البحث .

القسم الثالث : وهو يتضمن المسارد الفنية ،وعددها ثلاثة عشر مسرداً وهي : مسرد الآيات القرآنية ، ومسرد القراءات القرآنية ، ومسرد الأحاديث النبوية الشريفة والأثر ، ومسرد الأمثال وأقوال العرب ، ومسرد الشواهد الشعرية ، ومسرد الأرجاز ، ومسرد اللغات ، ومسرد الجماعات والقبائل و الأعلام ، ومسرد الكتب الواردة في الكتاب ، ومسرد أبرز المسائل والقضايا اللغوية ومصطلحاتها ، ومسرد مصادر التحقيق ومراجعه ، ومسرد أبواب الكتاب وموضوعاته .

مكانة ابن إياز العلمية :

أفاد ابن إياز مِنْ تواجده في بغداد أيما فائدة فقد شغل نفسه في التدريس والتحصيل والتصنيف والتأليف والاقراء ، ومهد له ذلك أنْ يكون في عداد أعيان العلماء ، وكان لمصنفاته النحوية أثر كبير في كل من قرأ عليه أو نقل عنه مِنْ النحاة المتأخرين .

فكان ذا البصيرة نافذة وذهن وقاد وفكر مميز وملكة ناقدة ، فحظي بالسمعة الطيبة والثناء الحسن مِنْ علماء عصره الذين وصفوه بأوصاف عدة تدل على تدينه وورعه وخلقه الحسن فضلا عن علمه الجم ، ومِنْ هذه الاوصاف : شيخ العربية ، العلامة الشيخ النحوي اللغوي , ابن إياز أبو التعاليل ، زيادة على

الاوصاف التي تصفه بحسن الخلق والسيرة الحسنة ،لذا عين شيخا للنحو في المستنصرية ، ويذكر أنَّ التعين فيها لا يتم إلا بأمر مِنْ الخليفة العباس المنتصر بالله الذي عُرف عنه عنايته بالعلم والعلماء .

ما انتقد به ابن إياز :

أولا : خروجه عن القياس : يؤخذ على ابن إياز خروجه عن القياس وخاصة في مسائل الإعراب والبناء، وهي مسائل استقر عليها النحاة ، معللا ذلك بتعليلات خاصة .

ثانيا : التعليل العقلي : كان ابن إياز يُعلي مِنْ شأن التعليل العقلي والمنطقي ، وهذا ما جعله يخالف النقل والسماع لصالح التعليل .

ثالثا : نقد المسائل : يُؤخذ على بعض نقده وتصويبه للمسائل النحوية والصرفية لغيره مِنْ العلماء أنَّه كان يصفهم بالوهم والسهو والفساد .

رابعا : نقد بعض اختياراته : يُعرف عن ابن إياز أنَّه كان يكثر مِنْ الاختيار مِنْ اراء العلماء فيقول : وهو الأجود ،او : وهو الصحيح ، إلى غير ذلك ،وقد تحفظت بعض المذاهب الفقهية على بعض اختياراته اللغوية ؛ لأنَّه كان شيعيا متدينا ، ويبدو أنَّ ذلك خاص بالمسائل الخلافية .

خامسا: الاستطراد : كان ابن إياز يستطرد في مسائله النحوية والصرفية فيورد أقوال العلماء المختلفة ويجتهد اجتهاداته الخاصة ويدعم ذلك بالشواهد المختلفة إلا أنَّه في بعض المسائل يوجز القول ويكتفي بقوله : وهو عند البصريين يجوز وقد شرحته في المسائل الخلافية .

سادسا : نسبة الابيات الشعرية : كان ابن إياز عند ذكر شواهده الشعرية ينسب البيت الى قائله فيقول على سبيل التمثيل : البيت للمنخل اليشكري ، أو البيت للهذلي ، أو وهما لحسان ، إلا أنّه في الكثير مِنْ الابيات الشعرية لا يتحقق مِنْ القائل إنما يكتفي بقوله : أنشده الزعفراني ، أو : أنشده السبتي ، أنَّ أبا علي أنشده ، ولا يتحقق مِنْ قائله.

تتجلى قيمة الكتاب فيما يأتي :

أولا . ضَمَّنَ ابن إياز كتابه هذا ما جادت به قريحته في التأليف اللغوي حيث أنَّه كان يورد الشاهد وما يُثار حوله مِنْ أسئلة ويذكر آراء العلماء واختلافاتهم ، فيوافق بعضهم ويعارض آخرين ، ويختار ما يراه مناسبا ويشفع كل ذلك برأيه واجتهاده ، بعد نسبة الآراء إلى أصحابها ومظانها .

ثانيا . تتجلى أهمية الكتاب بما قام به مِنْ دراسة تطبيقية في باب (النتيجة) حيث قال : إنَّه ذكر فيها أبياتاً شعرية للعرب ولمَنْ جرى في عُلُو الطبقة مجراهم ، تشتمل على بحث وإعراب ، إذا ضبطها القارىء كان مثالا له يقيس غيرَه عليه ، ويَرُدهُ عند الحاجةِ إليهِ .

ثالثا . كان يورد الأبيات الشعرية فيجعلها تطبيقات ومطارحات وحوارات ،فيناقش فيها قضايا لغوية شاملة صوتية وصرفية ونحوية ومدى ارتباط ذلك بالمعنى اللغوي للفظ أو التركيب ، ولم يكتفِ بذلك إنما كان يقول أحيانا :وهنا ثلاث مسائل ، أو هنا سُؤالان ، فيفصل القول فيها ،فيغني ذلك المتعلم بمادة لغوية ثرة .

رابعا . يُعد هذا الكتاب آخر مؤلفات ابن إياز؛ وذلك لأنَّه ذكر فيه اسماء كل مؤلفاته ، مما كان له الاثر في معرفة المفقود منها .

خامسا . أكثر ابن إياز في كتابه مِنْ ذكر التنبهات ، فكان يقول : وهنا تنبيه ، وهنا تنبيهان ، وهكذا في أغلب مُقدمات الكتاب ، وهو ما يشكل إضافة معرفية هامة .

سادسا . استشهد ابن إياز كثيراً بالقرآن الكريم والقراءات القرآنية والابيات الشعرية ، أما استشهاده بالحديث النبوي الشريف فكان قليلا .

سابعا . كثرة كلامه عن العامل والمعمول ، وكثرة تعليلاته وتحليلاته ، يدل على أنَّ متعلميه قد بلغوا شوطا بعيدا في دراسة المسائل النحوية .

ثامنا . لم يبتدأ ابن إياز كتابه بتوطئة يبين فيها مفهوم المُطارحة وطبيعتها وذلك لأنَّ هذا التأليف قد شاع وعُرِف عند من سبقوه من العلماء.

تاسعا . يغلب على ابن إياز شدة تعلقه بالتقسيم والتفريع ، فتراه لا يترك شيئا إلا ووقف عنده ، فينتزع مِنْ كل فرع فروعا اخرى ، وهذا يتطلب مِنْ المتعلم أنْ يكون متهيأً للقراءة وإلا فأنَّه سيعجز عن متابعة تفريعاته وتقسيماته ، فضلا عن ردها إلى اصولها .

عاشرا: كان يرجح أقوال العلماء فيختا ر الأرجح ، فعلى سبيل التمثيل قوله : قول الخليل أرجح ، ثم يعلل سبب ترجيحه لقول الخليل .

الحادي عشر : كان يرد بعض أقوال العلماء ويصفها بالضعف كقوله على سبيل التمثيل : ولذلك ضعف قول المبرد في إعماله (إلا) عمل استثني .

الثاني عشر : رد ابن إياز تأويلات بعض العلماء ووصفها بالفساد فعلى سبيل التمثيل قوله : وقد تأول بعض النحاة هذا المذهب الفاسد على أبي علي الفارسي جهلا منه بموضعه الأرفع وعلمه الشاسع الأوسع .

الثالث عشر : كان ابن إياز عند مناقشته للمسائل المشكلة يورد كل الوجوه النحوية المحتملة ثم يورد رأيه لإظهار مقدرته ومِنْ ذلك قوله : فإن قُلتَ هل تجد لذلك وجها : أجبت نعم ، ثم يور د قوله ويعلله .

الرابع عشر : كان ينتقد بعض الآراء كقوله على سبيل التمثيل : قال أبو الفتح : وفي هذا عندي تعجرف في الرأي واقدام على هذا الاعتقاد ، ثم يقول : وأقول ليس الأمر كذلك ، ثم يورد تعليله .

المصادر :

١. ايضاح الدلائل في الفرق بين المسائل ، عبد الرحيم بن عبدالله بن محمد الزريراني الحنبلي (ت٧٤١هـ) ، تحقيق عمر بن محمد السبيل (ت ١٤٢٣هـ) ، ط١ ، ١٤٣١هـ .

٢ . تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق : جماعة من المختصين ، وزارة الارشاد ولأنباء في الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ، ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م و ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١م .

٣. تكملة المعاجم العربية ، رينهارت بيتر آن دُوزي (ت ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه : محمد سليم النعيمي ج١ج٨ ،وجمال الخياط ٩. ج١٠ ، وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، ط١،١٩٧٩ م . ٢٠٠٠ م .

٤. الجاسوس على القاموس ، تأليف : أحمد فارس أفندي ، مطبعة الجوائب ، قسطنطينية ، ١٢٩٩ هـ .

٥- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملاين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .

٦ . شرح مقامات الحريري ، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي (ت٦١٩ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م .

٧ . شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ هـ) ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري وآخرون ، دار الفكر المعاصر ، بيروت . لبنان ، دار الفكر ، دمشق . سورية ، ط١ ، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩ م .

٨. صبح الأعشى في صناعة الانشاء ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت ٨٢١ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت .

٩ . قواعد المُطارحة في النحو ، لابن إياز البغدادي جمال الدين الحُسين بن بدر بن إياز بن عبد الله (ت ٦٨١هـ)تقديم وتحقيق : د. يس أبو الهيجاء و آخرين ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأرد ن ١٤٣٢، هـ .٢٠١١ م .

١٠. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ، جمال الدين بن منظور (ت٧١١ هـ) ، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٣ هـ .